ومنها قطعة مثقوبة من الوسط لا يعلم الغرض منها وهي من عهد الملك اورنينا احد ملوك الكلدانيين وتاريخها من نحو ٤٠٠٠ سنة قبل المسيح وعليها نقوش تمثل الملك اورنينا يحفُّ به اولادهُ وكبار حشمهِ . ومعنى الكتابة التي امامهُ هكذا — " اورنينا ملك سريورلا ابن نينيهالدو بنى هيكل الالاهة نينا " ولذلك مُثِّل حاملاً السلَّة المقدسة التي هي رمز بناء الهيكل . ولعلَّ الكتابة المتقدمة اقدم تاريخ مصوَّر لحادثة حقيقية

ومن ذلك قطع من عهد الملك اياناذو حفيد الملك اورنينا كسرت من نصب طولهُ سبع او ثماني اقدام وعرضهُ ٥ اقدام . ففي واحدة منها رسم قسم من جسم الملك وفي الثانية رسم جنودهِ في ساحة القتال وقد صورت فيها الجنود في المقدمة والتروس الكبيرة في ايديهم وقد اتصل بعضها ببعض حتى صارت كالحصن امام الجيش وتسلحوا بالفؤوس والحراب

وكانت فؤوسهم وحرابهم من البرنز كما يظهر من مكتشفات اخرى اكتشفها المسيو سرزك وكانوا يمسكون الحربة من عند زجها والظاهر ان الملك كان يستعمل يسراهُ كما يستعمل يمناهُ على حدٍّ سوى لانهُ صوِّر وفي كلٍّ من يديهِ حربة الَّا اذا اريد المبالغة في بسالتهِ . ومن القطع قطعة فيها صورة الملك وقد سدَّد حربتهُ الى اعدائهِ وهم محلوقو الرؤوس وقد هربوا امامهُ والتفت رئيسهم اليهِ وبسط يديهِ مسترحماً ولكن حربة الملك اصابت جبهتهُ بين عينيهِ . ومنها قطعة فيها صورة ثور رُبط والقي على الارض كأن المراد تضحيتهُ

ومن الانصاب التي وجدت نصب يسمى نصب النسر وفيهِ صورة اياناذو في اربع حالات في الاولى صورتهُ مع المشاة من جنودهِ وقد تغلبوا على العدو . وفي الثانية صورتهُ وهو راكب مركبتهُ في طليعة فرسانهِ يقتفي اثر العدو . وفي الثالثة صورتهُ وهو يضحي الضحايا تذكاراً لنصرتهِ . وفي الرابعة صورتهُ يمثِّل بالاسرى

وهذا اقدم رسم معركة وجد حتى الآن

اقدم الآثار البابليَّة

ابنا غير مرة ان السماريين سكنوا بلاد بابل قبل البابليين وتاريخهم متوغل في القدم . وقد كشف الآن تمثال ملك من ملوكهم اسمهُ داود او داودو اكتشفهُ الوفد الذي انتدبتهُ مدرسة شيكاغو الجامعة وارسلتهُ الى خرائب بابل للبحث والتنقيب في مكان اسمهُ بسميا والمرجح ان تاريخهُ نحو ٤٥٠٠ قبل المسيح . ولما وجد كان ملقىً على ظهرهِ ورأسهُ مفقود واصابع

يديهِ مكسورة ومطروحة امامهُ . ثم وجد الرأس في مكان آخر

وعلو التمثال ٨٨ سنتمترًا وعرضهُ ٨١ سنتمترًا ورأسهُ صلع ولا شعر في وجههِ وعيناهُ مثلثتان وحاجباها فارغان الآن وقد كان فيهما مقلتان من العاج ملصقتان بالزفت . وهو عارٍ الى وسطهِ وتحت ذلك ازار يتدلَّى من خصرهِ الى كعبيهِ يغشى الفرو وعلى كتفهِ اليمنى ثلاثة اسطر باللغة السمارية القديمة اي اللغة التي تقدمت اللغة البابلية وهذه صورتها

اشار
الملك داودو
ملك ادنكي

اي ان ذلك التمثال صنع لهيكل اشار هيكل ملك ادنكي

اما اسم الملك لجديد عند علماء الآثار الاشورية واما اسم المدينة والهيكل فمذكوران على حجر حمورابي الذي اشرنا اليهِ غير مرة

والذي جعل علماء الآثار يرجحون ان عمر هذا التمثال اكثر من ستة آلاف سنة هو اولاً ان نوع الكتابة التي عليهِ من نوع الكتابة المنقوشة على الآثار التي تاريخها قبل تاريخ

الملك سرجون اقدم ملوك بابل وتاريخهُ سنة ٣٨٠٠ قبل المسيح

وثانيًا ان التمثال وجد تحت انقاض عدة هياكل بنيت وهدمت ثم رممت . ففي الانقاض العليا كتابة تذكر الملك دنجي الذي كان سنة ٢٧٥٠ قبل المسيح وتحتها انقاض عليها اسم الملك سرجون الذي كان سنة ٣٨٠٠ قبل المسيح وتحتها آثار انقاض اخرى والتمثال تحتها كلها

وثالثًا ان طراز صناعة التمثال وعينيهِ اللتين على شكل مثلثين وشكل الفهِ وزي لباسهِ كل ذلك يشبه تمثالين الواحد في متحف اللوفر والآخر في المتحف البريطاني . وعلماء الآثار الاشورية يقولون ان تاريخهما نحو ٤٥٠٠ قبل المسيح ولا يخالفهم عالم كبير في ذلك

ويقال بالاختصار ان هذا التمثال اقدم من اقدم اثر بابلي بالف وخمس مئة سنة وهو مثال كامل لاقدم صناعة في العالم

التلوتوغراف

التلوتوغراف آلة للكتابة عن بعد . وقد بلغ من اتقانها الآن ان صارت بسيطة جدًّا وصارت بحيث يستطيع كل احد ان يستعملها اذا كان عارفًا الكتابة . فاذا مسكت قلمها بيدك وكتبت بهِ تحوَّلت حركتهُ الى كهربائية وانتقلت على سلك التلغراف او التلفون الى الطرف الآخر منهُ وحركت هناك قلمًا دقيقًا من اشعة النور على ورق من ورق التصوير الشمسي الحساس فترتسم عليهِ كتابة مثل كتابتك تمامًا كما ترى في الرسم التالي فان فيهِ صورة الكتابة الاصلية التي كتبها الكاتب والكتابة التي كتبها قلم النور على الورق الحساس

والآلة قسمان قسم لارسال الكتابة وقسم لاستقبالها فالقسم الذي لارسال الكتابة فيهِ قلم عادي من اقلام الرصاص متصل بمخلبين صغيرين يحلان كل حركة من حركاتهِ الى حركتين واحدة افقية وواحدة عمودية وهاتان الحركتان تؤثران في كهربائية بطرية صغيرة متصلة بهذا القسم من الآلة وتسير الكهربائية على سلك التلغراف او التلفون الى حيث القسم الثاني من الآلة وهناك قنديل كهربائي صغير ومرآتان ينعكس نورهُ عنهما وهاتان المرآتان تتحركان بواسطة المجرى الكهربائي الآتي من المكان الاول وتأثيرهُ في مغنطيس متصل بهما فتكون النتيجة ان الحركتين اللتين انحلت اليهما حركة قلم الرصاص في يد الكاتب تصلان الى المرآتين وتحركانهما فتؤثران بقلم النور الواقع عليهما من القنديل الكهربائي فتحركانهِ حركتين تكون نتيجتهما مثل حركة قلم الرصاص . وفي هذا القسم من الآلة شريط